

الهدى النبوي في رمضان (الحلقة 3)

عمر المقبل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله شهيد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته ايها الاخوة والاخوات - [00:00:00](#) وحياكم الله الى هذه الحلقة الجديدة. من برنامجكم الهدى النبوي في رمضان كنا في حلقات مضت اشرنا اشارات عابرة الى معنيين عظيمين كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتف من خلالهما اهمية وعظمة هذا الشهر. اولهما البشارة بقدومه - [00:00:49](#) وتمثل ذلك بالقول والفعل. واما الامر الاخر فهو ما كان عليه الصلاة والسلام يعلنه ويبشر به اصحابه من الاجور العظيمة التي تترتب على من اغتنم هذا الشهر العظيم وفي حلقتنا هذه نتذكر معا شريفا ارشد او نبه اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سبق التعليق عليه - [00:01:13](#)

اجمالا في الحلقة الماضية وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وهي كلمة وجملته في الحقيقة تستحق ان نقف معها قليلا. فما هي الجنة انها اعلى مطالب اهل الايمان. وهي منتهى رغبتهم - [00:01:39](#)

هي موضع رحمة ربنا عز وجل والتي جعل منها تسعة وتسعين جزءا ليوم القيامة يرحم بها عباده ولا ريب انها من اعظم ما يرحم الله به عباده ان يدخلهم الى هذه الدار. الجنة وما ادراك ما الجنة؟ ابدى القرآن فيها واعاد. فصل تفصيلا طويلا - [00:02:03](#)

في الحديث عن نعيمها في حديثي عن انهارها في الحديث عن اشجارها في الحديث عن ظلالها في الحديث عن سعتها قال الله تبارك وتعالى حائا اهل الايمان. سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة. عرضها السماوات والارض. فاذا كان هذا عرضها - [00:02:28](#)

فما ظنك بطولها؟ وقال الله سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:02:48](#)

الجنة وما ادراك ما الجنة. تلكم التي كان نبينا صلى الله عليه وسلم يكثر من سؤال الله تعالى ان يدخلها. والتي كان عليه الصلاة والسلام. يذكر اصحابه بين الفينة واختها. بالحديث عن نعيمها. وبيان ما اعد الله تعالى من النزل والكرامة. لمن - [00:03:06](#)

اطاع الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. فتحت ابواب الجنة. انه تفتيح يشعر بان الابواب اشرعت اشراعا كأنها مستعدة لتلقي من يأوي من يأتي اليها من ارواح اهل الايمان. ولذا كان بعض اهل العلم يعد - [00:03:26](#)

من حسن الخاتمة ان يموت الانسان في مثل هذا الشهر الكريم الذي تنتزل فيه رحمت الله وتفتح فيه ابواب هذه الجنان الله واياكم من اهلها ايها الافاضل لقد بين عليه الصلاة والسلام ان في الجنة بابا اعد الله تعالى للصائمين - [00:03:46](#)

فابواب الجنة تفتح. ومن هذه الابواب باب يسمى الريان. وسبحان الله ما الطف هذا الاسم وما اجمل تناسقه مع هذه العبادة التي يعطش فيها الناس من جراء الصيام. خصوصا في ايام الصيف. فانهم يعطشون. فيعوضهم الله عز وجل - [00:04:09](#)

في الدار الآخرة بباب يدخلون معه. لا يدخله احد سواهم اسمه الريان. والريان فعلمان من كثرة الريان وهي التي تقابل العطش الذي يعيشه اهل الصيام في هذه الدار. انها مبشرات مبكرة ومحفزات متقدمة - [00:04:29](#)

من اجل ان الانسان اذا مسه حر الجوع او مسه لغب الظمأ فانه اذا تذكر انه في الآخرة سيدخل مع ذلك الباب هان عليه ما يجد. وقد قال جمع من السلف في قول الله تبارك وتعالى كلوا واشربوا هنيئا - [00:04:49](#)

ان بما اسلفتم في الايام الخالية. قال قتادة وغيره من المفسرين. نزلت هذه الآية في الصائمين. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ايها الاخوة ممن يقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. ايها الافاضل رب - [00:05:10](#)

الله عز وجل نادانا اكثر من مرة للمسابقة والمصارعة الى هذه الجنة التي عرضها السماوات والارض والتي تفتح في هذا الشهر الكريم ما لا تفتح في غيره. ان المشاهد والواقع مع هذه الدعوات الالهية وتلك البشارات النبوية - [00:05:30](#)
المشاهدة والواقع يشعر بان ثمة عقبات يضعها اعداء الله عز وجل ويضعها شياطين الانس والجن في طريق اهل الايمان. تكثر للأسف الشديد في هذا الشهر ونحن ايها الاخوة يجب ان لا نستغرب ان يسعى الشياطين واتباعهم من الجن والانس في وضع هذه العقبات - [00:05:50](#)

لكن الذي يجب علينا نحن ان نتعبد لله عز وجل بالمجاهدة في تخطي هذه العقبات وعدم الوقوف عندها. ان من العقبات والمشاهدة وبكل اسف ذلكم الاعلام الهابط الذي ينشط وللأسف الشديد على عدد كثير من القنوات العربية - [00:06:12](#)
والاسلامية في هذا الشهر الكريم. قنوات تصرف بكثير من برامجها عن المعاني السامية التي لاجلها شرع هذا الصيام وتصرف الناس من خلال برامجها الى تكثيف حجم المسلسلات والبرامج التي تصرف الناس عن اغتنام اوقاتهم. هذه عقبة - [00:06:32](#)
فما الحل؟ الحل سهل انما هي ثلاثون ليلة ثم ينتهي هذا الشهر هي فرصة للمجاهدة لتدريب النفس على غرض البصر عما حرم الله وعلى ترك هذا اللهو ووالله ايها الاحبة لو كان هذا اللهو مباحا لكان خليقا بالمؤمن ان يترفع عنه وان يتركه - [00:06:52](#)
فكيف به وهو يتضمن عددا غير قليل من المنكرات التي لا تخفى على ذيله ومن العقبات التي يلاحظها الانسان في هذا الشهر وربما ايضا تكثر خصوصا ان رمضان في هذه السنوات التي نعيشها - [00:07:12](#)
يوافق وقت اجازة صيفية في اغلب الدول العربية والاسلامية الشلية واعني بها تحديدا اصدقاء السوء الذين يتنادون للتجمع في هذه الليالي المباركة والتجمع في حد ذاته ليس مذموما. انما الذي يذم هو على ماذا - [00:07:30](#)

هؤلاء الاصدقاء يجتمعون على تقليب قنوات تعرض ما اشرت اليه انفا او يجتمعون على لهو ولعب وربما اجتمعوا على بعض المنكرات ان هذه عقبة. ووالله ايها الاحبة من لم يتبرأ من هؤلاء الاصدقاء اليوم - [00:07:50](#)
الذين هم عقبة في طريقه الى الجنة. والله ليتبرأ منهم غدا. استمع الى قول الله عز وجل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. ففتش يا اخي وفتشي يا اختي في صداقاتكم وعلاقاتكم. هل - [00:08:08](#)
هؤلاء الذين تصادقونهم متقون تبقى صداقتهم وصحبتهما هنا في الدنيا وهناك في الآخرة ام ان هؤلاء الاصدقاء تتعاملون معهم اليوم يمكن ان يتبرأوا منكم غدا واني اعيذك ايها الاخ واعيذك ايها الاخت ان يكون - [00:08:28](#)
احدنا يقف يوما من الايام ذلك الموقف الذي صورته القرآن في قوله سبحانه وتعالى ويوم يعرض الظالم على يديه من يعرض على يديه انما هي صورة تبين وتشير الى شدة الحسرة والالم. فالعادة ان الانسان عند الالم او الحزن يعرض اصبعه - [00:08:48](#)
بينما هذا يعرض على يديه لما يا رب يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لماذا؟ لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني - [00:09:10](#)

وكان الشيطان للانسان خذولا. وهذه الآية وان كانت تنزل تنزل اوليا على الاصدقاء الذين يصرفون الانسان عن الاسلام فان كل من صدق عن الخير فله نصيب من هذا الالم وله نصيب من تلك الحسرة. فالله الله ايها الاحبة لنتخذ لنا من الاصدقاء من لا نتبرأ منهم لا في الدنيا ولا في الآخرة. لنتخذ لنا - [00:09:28](#)
اخوة واخوانا اذا غفلنا ذكرونا. اذا غفلنا نبهونا. واذا نسينا ذكرونا واذا كسلنا قومونا وقوونا بنصائحهم الشد من الازر. فان هؤلاء نعم العدة في الحياة ومن العقبات والملاحظة والمشاهدة ايها الاخوة هي الغفلة - [00:09:53](#)
واعني بذلك انك ترى الانسان في الليل والنهار يمضي عليه وقت طويل من غير ان يغتنم هذا الزمان العظيم فيما ينفع ويفيد يمضي عليه اكثر النهار في نوم. واذا جاء الليل مضى في ذهاب واياب وقيل وقال وتقليب للقنوات. ثم اذا فتشت عن رصيدك - [00:10:15](#)
من الطاعات والعمل. واذا هو لم يكذب يتغير عما قبل رمضان. حتى ان بعض الناس وهذا مؤلم حقا يجاهد نفسه مجاهدة عظيمة على قراءة ختمة واحدة وهي ختمة تقرأ بسرعة. يا ليتها تقرأ بتدبر يا ليتها تقرأ بتأمل لكان هذا خيرا عظيما - [00:10:35](#)
لكنها مجاهدة وعلى اي شيء على قراءة جزء واحد من كتاب الله تعالى في يوم من الايام. وهو وهو معن حقا حينما يتذكر الانسان ان

طوائف كثيرة من السلف كانوا يجتهدون في قراءة القرآن في رمضان اجتهدا بلغ ببعضهم - [00:10:55](#)

انه كان يختم كل يوم. وبغض النظر هل هذا العمل اه مشروع او غير مشروع؟ هذه مسألة محل اجتهاد بين اهل العلم لكن لنقارن بين من يجاهد نفسه على قراءة ختمة في شهر بسبب الغفلة وضياع الوقت وذهاب الزمن - [00:11:15](#)

وبين من يجاهد نفسه على ختمة في كل يوم. ايها الاحبة ان من اعظم ما يدفع هذه الغوائن هو السعي في اضدادها فمن كان له اصدقاء سوء فليتركهم وليتبرأ منهم اليوم قبل ان يتبرأ منهم غدا. ومن كان - [00:11:34](#)

يتابع بعض البرامج الهابطة في الاعلام فليتركها لله عز وجل. فان الجنة مهرها غان. والله تعالى لا يدخل الجنة الا الا ذوي النفوس الطيبة والاعمال الطيبة فاذا كانت تلك اعمالا خبيثة فثق انها ليست من عدتك في القبر - [00:11:51](#)

وليست من عدتك في الجنة والامر الثالث في موضوع الغفلة دع ما يكرس فيك هذا المعنى السيئ الذي ذمه الله تعالى بقوله ولا تطع من اغفلنا عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. اخيرا الدعاء ثم الدعاء. فوالله ايها الاخوة اننا عاجزون - [00:12:11](#)

ووالله اننا لا نستطيع ان نتحرك خطوة واحدة الى اي طاعة مهما كانت يسيرة في نظرنا الا بعون من الله تعالى القوي المعين سبحانه وبحمده. لنكثر من ذلك الدعاء النبوي المأثور. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن - [00:12:33](#)

عبادتك ربي لا تكلمي الى نفسي طرفة عين فاذا تحقق الانسان وصدق بهذا الدعاء فان الله تعالى كريم وهو سبحانه وتعالى جواد وبالخير اسبق. اسأل الله سبحانه تعالى ان يعيننا واياكم على صيام هذا الشهر وقيامه ايماننا واحتسابا. كما اسأله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل الجنة - [00:12:53](#)

ومشايعنا وذرياتنا وازواجنا ومن له حق علينا. وسائر اخواننا المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:13:19](#)